



تطورات دولية متسرعة حيال ما يجري في سوريا، وتزايد في حدة الصراع بين الدول الكبرى، على تقاسم النفوذ والسيطرة، وأهل الثورة غائبون ومغييرون.

تغير السياسة الأمريكية متوقع ويخدم مصالحها قبل أي شيء، وهو مرتبط بصراع وتنافس مع روسيا حان وقت تصعيده، وتم وضع ترامب كواجهة لهذا التصعيد.

السياسات الأمريكية سواء أكانت مسرحية ذات تأثير محدود، أم حقيقة دمرت طائرات، فهي في الحالتين رسالة ذات أبعاد سياسية ليست في صالح ذيل الكلب.

نؤمن يقيناً أن أمريكا هي من ساهمت في بقاء الحيوان، وليس حليفة للثورة، ولا يهمها مصلحة الشعب السوري ولا المسلمين، لكننا نؤمن بسنن التدافع.

ونعلم أنهم قد اتفقوا في التآمر على ثورة الشعب السوري لإخمارها، لكننا ندرك أيضاً أن بأسمهم بينهم شديد، وأن قلوبهم شتى، وإن كنا نحسبهم جميعاً

ولا يهمنا أن يرضي عنا أعداؤنا، فهذا لن يكون إلا باتباع ملتهم، لكن يهمنا أن نخلي ما استطعنا منهم عن شعبنا، وهذا واجب شرعي وإن جهله البعض.

لا جدوى من الحديث عن الموقف من ضربات لا تنتظر رأينا، وكان طلينا أن ترفع هذه الدول حظر الأسلحة المضادة للطيران عنا، ونحن نتケل بحماية شعبنا.

مع ذلك فإن سلاحاً لم يستخدم إلا لقتل شعبنا لن تكون آسفين على تدميره، وكنا نأمل أن تساعد الدول الإسلامية والعربية الشعب السوري في خلع قاتله.

التطورات الحاصلة قد تعجل بالإطاحة بذيل الكلب، لكن ذلك إن حصل فالفضل بعد الله لثورة الشعب وصموده طوال هذه السنوات، وليس لأمريكا وأمثالها.

لكن من الواجب على القوى الثورية من العسكريين والسياسيين، الإسراع أكثر من أي وقت مضى في تكوين الجسم الموحد، الذي يجني ثمرة أي استحقاق قادم.

أما إن بقينا في حالة التشرذم والضياع والموافق المبعثرة، فسيكون حظنا من التغيير - إن حصل - هامشي، لحساب القوى الانفصالية والدولة العميقية.

المصادر: